مهارات التفكير الإبداعي المنتظمة في مناهج العلوم لصفوف العليم الأساسي في ليبيا

مشرفه محمد محمد محجوب
جامعه سرت - كليه التربيه - قسم الفيزياء
ems.mahjob@su.edu.ly

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى قياس مستوى ممارسة معلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت لمهارات التفكير الإبداعي، مع التركيز على بعدي الطلاقة الفكرية والمرونة الفكرية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت اختبار (T) للعينة الواحدة لاختبار الفرضيات المتعلقة بمدى اختلاف متوسطات تقديرات المعلمين عن المتوسط النظري لمقياس ليكرت الخماسي (القيمة الوسطى = 3).

أظهرت النتائج أن معلمي العلوم يمارسون مهارات التفكير الإبداعي في بعدي الطلاقة الفكرية والمرونة الفكرية بدرجات مرتفعة جدًا تفوق المتوسط النظري، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية. كما أظهرت الدراسة توافقًا واضحًا بين المعلمين حول أهمية هذه المهارات في تطوير قدرات الطلاب على التعامل مع المشكلات العلمية بطرق مبتكرة.

استنادًا إلى النتائج، توصي الدراسة بضرورة تعزيز البرامج التدريبية للمعلمين في مجال التفكير الإبداعي، ودمج أنشطة تعليمية تركز على تطوير مهارات الطلاقة والمرونة الفكرية، بالإضافة إلى توفير بيئة صفية محفزة تدعم الإبداع.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، الطلاقة الفكرية، المرونة الفكرية، معلمو العلوم، التعليم الأساسي، اختبار (T)، مدينة سرت.

Abstract;

This study aims to measure the level of creative thinking skills practiced by science teachers in the basic education stage in the city of Sirte, focusing on the dimensions of fluency and cognitive flexibility. The study adopted a descriptive-analytical approach and employed the One-Sample T-Test to examine hypotheses regarding the difference between teachers' average scores and the theoretical mean of the five-point Likert scale (midpoint = 3).

Results revealed that science teachers practice creative thinking skills in both fluency and cognitive flexibility at very high levels exceeding the theoretical average, with statistically significant differences. The study also indicated a clear consensus among teachers on the importance of these skills in enhancing students' abilities to tackle scientific problems innovatively.

Based on these findings, the study recommends enhancing teacher training programs in creative thinking, integrating educational activities that develop fluency and flexibility skills, and providing a stimulating classroom environment that supports creativity.

Keywords: Creative Thinking, Fluency, Cognitive Flexibility, Science Teachers, Basic Education, T-Test, Sirte City.

استلام الورقة: 2026-07-26 **قبول الورقة: 2026-08-18** **نشر الورقة: 2026-09-02**

المقدمة

يعد التعليم من أجل التفكير هدف مهم للتربية؛ لذا فإن البحث التربوي والنفسي المعاصر يبدي اهتماماً ملحوظاً بمجال التفكير الإبداعي، ليتمكن الطلبة من التعامل الإيجابي في أمور حياتهم، والتفاعل مع التطور التكنولوجي، والثورة المعلوماتية القائمة على إعمال الذهن، ومن هذا المنظور يرى (دي بونو) 1989 أن تعليم التفكير الإبداعي يقع على عاتق التربية والتعليم بشكل عام، وعلى المدرسة بشكلٍ خاص، ودعا إلى تعليم التفكير كموضوعٍ رئيس بين الموضوعات الدراسية الذي يطور عقل المعلم والطالب، وأن على التربية ضخ الأفكار والاستراتيجيات التي تسمح ببناء جيل قادر على التفكير المنهجي؛ لرفع مستوى مها ارته الإبداعية[1]، وتشير (حبش) بأن التربية الحقيقية هي التي تساعد كل طالب على الارتقاء بقدارته إلى أقصى درجة وذلك عن طريق إفساح المجال له لاكتساب المهارات والقيم الإنسانية وممارستها والتدرب عليها وتوظيفها في الحياة اليومية، وإن بناء الإنسان المبدع يعتمد على عدد من العوامل منها: المقررات الدراسية، والبيئة التعليمية، الا أن العامل المؤثر من هذه العوامل هو المعلم، فالمدارس اليوم بحاجة إلى استراتيجيات تعلم وتعليم أكثر من قبل تمد طلبتها بآفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة؛ كي تساعدهم في إثراء معلوماتهم، وتنمية مها ارتهم الإبداعية المختلفة، وهذا لا يتأتى دون وجود المعلم المتخصص الذي يعطي طلبته فرصة الإسهام في وضع التعميمات وصياغتها وتجربتها، وذلك من خلال تزويدهم بالمصادر المناسبة وإثارة اهتمامهم وحملهم على الاستغراق في التفكير، وقيادتهم نحو الأداء الإبداعي، مما يدفعهم إلى تنمية مها ارت تفكيرهم وقدرتهم على تقييم نتائج التعلم بشكل فعال، فالتفكير الإبداعي الذي نأمله هو القدرة على النظر في الأدلة العلمية، واستيعاب أساسيات ومنطلقات علمية استيعابا يتيح استحضارها واستخدامها بطريقة منهجية عند الحاجة إليها ،ومنها التعامل مع المستجدات والقضايا العصرية.

ويعد التفكير عالي الرتبة أحد أنماط التفكير الهامة، حيث يعود إليها الفرد أثناء تعرضه للمواقف المعقدة، ويدخل هذا النمط من التفكير في عدة مجالات منها: السياسية والاجتماعية والتربوية...إلخ، وهذا النمط من التفكير يُعد من المواضيع الحيوية والعصرية التي شغلت بها التربية؛ وذلك لأهميته في تمكين المتعلمين من مهارات العلم الأساسية، و تتجلى الأهمية في ميل التربويين إلى تَبني استراتيجيات التعلم والتعليم التي تنمي مهارات التفكير الابداعي.

[1] الناقة، صلاح احمد (2011).معوقات تنمية التفكير الإبداعي مجلة الجامعة الإسلامية.سلسلة الدارسات الإنسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص 761 – ص 702.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة التي تتمثل في درجة ممارسة معلمي العلوم المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الابداعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الاساسية بمدينة سرت.

مشكلة الدراسة

شهدت العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، لما تمثله من ركيزة أساسية في إعداد جيل قادر على التعامل مع التغيرات المتسارعة في المعرفة والتكنولوجيا، وعلى الرغم من إدراج مفاهيم التفكير الإبداعي ضمن أهداف التربية، إلا أن الممارسات الفعلية داخل الصفوف الدراسية لا تزال محل تساؤل من حيث مدى تفعيلها وتطبيقها بصورة منهجية في تدريس العلوم.

وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الإبداعي، من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية بمدينة سرت، وذلك باعتبارهم شركاء في العملية التعليمية وذوي خبرة في ملاحظة الأثر التربوي لهذه الممارسات على المتعلمين.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي

ما درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية بمدينة سرت؟

التساؤلان الفرعيان:

ما درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات الطلاقة الفكرية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية؟

ما درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات المرونة الفكرية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية حول درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الإبداعي.

الفرضيتان الفرعيتان

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية حول درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات الطلاقة الفكرية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية حول درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات المرونة الفكرية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية بمدينة سرت.
2. تحديد مستوى ممارسة مهارات الطلاقة الفكرية لدى معلمي العلوم.
3. تحديد مستوى ممارسة مهارات المرونة الفكرية لدى معلمي العلوم.
4. تقديم توصيات عملية لتحسين ممارسات التدريس بما يسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

أهمية الدراسة

ا/ الأهمية النظرية

تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بتنمية التفكير الإبداعي في تدريس العلوم، من خلال تسليط الضوء على واقع الممارسات التعليمية لمعلمي المرحلة الثانوية، بما يتيح للباحثين والمختصين التعرف على جوانب القوة ونواحي القصور في هذا المجال.

ب/ الأهمية التطبيقية

تقدم الدراسة بيانات ومؤشرات يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار التربوي، والمشرفون التربويون، والمعلمون في تطوير استراتيجيات وأساليب التدريس؛ بهدف تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وإيجاد بيئة تعليمية محفزة على الإبداع والابتكار.

التعريفات الإجرائية:

التفكير الإبداعي أو الابتكاري: تفكير مرن بوضع الفروض واختبارها وتعديلاتها و إعادة اختبارها، وهو تفكير في نسق مفتوح، فالمعلومات ليست مقدسة بل يمكن فحصها لكي ندرك ما بينها من ثغرات واختلالات ليست لها حلول متعلمة.

مرحلة التعليم الأساسي: هي إحدى مراحل التعليم العام وتتضمن تسع سنوات أي من الصف الأول حتى الصف التاسع.

الفصل الثاني: الإطار النظري

الدراسات السابقة:

دراسة (مارلين وآخرون، 2025)[2]

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الفرق في مهارات التفكير الإبداعي بين التلاميذ الذين يتبعون نماذج التعلم القائم على البحث (RBL) والتعلم التعاوني. تم جمع البيانات من (60) تلميذاً في المدارس الابتدائية باستخدام أدوات مهارات التفكير الإبداعي ضمن تصميم شبه تجريبي، وتضمن تحليل البيانات تحليل التباين (ANCOVA) للإجابة على أسئلة البحث، وتظهر النتائج أنه بناءً على نتائج البحث والمناقشة، يمكن الاستنتاج أن نموذج التعلم RBL له تأثير كبير على مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين' في تعلم العلوم، عندما تكون هناك اختلافات في مهارات التفكير الإبداعي بين التلاميذ الذين يتبعون نموذج التعلم RBL وأولئك الذين يتبعون نموذج التعلم

[2] Marilyn Lisa, Sian Sirihulu, Pamela Mercy Papilaya, John Ravavi Batluluna Research-Based Learning: Creative Thinking Skills in Primary School Students in Science Learning 4 1 Batimura University, Indonesia, Turkish Journal of Science Education, 2025, 22(2), 318-337.

التعاوني، فيمكن ملاحظة ذلك من النتائج التي تم الحصول عليها في الفصل التجريبي وفصل التحكم. وبالتالي، يمكن التوصية باستخدام RBL لتحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ بدلاً من التعلم التعاوني في فصول العلوم على المستوى الابتدائي.

دراسة (زيتون، 2022)[3]:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير عالي الرتبة من وجهة نظرهم في مديرية تربية عجلون. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم للمرحلة الثانوية (الأول ثانوي، والثاني ثانوي) في مديرية تربية عجلون، والبالغ عددهم (245) معلماً ومعلمة. وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ عددهم (123)معلماً ومعلمة، وبنسبة (5.1%) من مجتمع الدراسة، وتم بناء استبانة تتمثل بمهارات التفكير عالي الرتبة، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وأظهرت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) لدرجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير عالي الرتبة تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

دراسة (الشمري، 2022)[4]:

هدف البحث إلى التعرف على واقع ممارسة معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة لأساليب تنمية مها ارت التفكير الابتكاري بمنطقة حائل، وتحقيقا لهذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي ،حيث قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة لأداء المعلمين تكونت من(20) ممارسة تدريسية لأساليب تنمية مهارات التفكير الابتكاري موزعة على النحو التالي: (7 ممارسات لتنمية مهارات الطلاقة، و7 ممارسات لتنمية، ومهارة المرونة، و6 ممارسات للتنمية مهارة الأصالة) وتم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق العلمية المناسبة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من(29) معلم علوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة حائل، وتوصل البحث إلى أن ممارسات معلمي العلوم لأساليب تنمية مهارات التفكير الابتكاري جاء بدرجة متوسط، وكانت أقل الممارسات هي المتعلقة بمهارات الأصالة حيث جاءت ضعيف، وفي ضوء ذلك أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها ضرورة الاهتمام بتدريب معلمي العلوم على أساليب تنمية مهارات التفكير الابتكاري، وضرورة توجيههم للاهتمام باستخدام أساليب تنمية مهارات التفكير الابتكاري في التدريس بما يعود على الطلاب بالنفع وتنمية ومهارات التفكير الابتكاري لديهم.

دراسة (العنزي، 2021)[5]:

[3] زيتون، إسراء حنفي محمود. (2022). درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير عالي الرتبة من وجهة نظرهم في مديرية تربية عجلون. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية (HNSJ)، 3 .(3) https://doi.org/10.53796/hnsj339

[4] الشمري، ضحوي سليمان جريد. (2022، يناير). واقع ممارسة معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة لأساليب تنمية مهارات التفكير الابتكاري بمنطقة حائل. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جمهورية مصر العربية.

[5] العنزي، أحلام محمد مهناء، والعنزي، فياض حامد. (2021م/1443هـ). أثر وحدة تدريسية مطورة وفق مدخل العلوم المتكاملة (العلوم، التقنية، الهندسة، الفنون، الرياضيات) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة العلوم التربوية، المجلد 33، العدد 4، 677–698. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر وحدة تدريسية مطورة وفق مدخل العلوم المتكاملة (العلوم، التقنية، الهندسة، الفنون ،الرياضيات)، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. استُخدم المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين بهدف قياس أثر وحدة (العلم وتفاعلات الأجسام) المطورة وفق منهج العلوم المتكاملة. واختيرت عينة الدراسة الأساسية بطريقة قصدية من مدارس المرحلة المتوسطة (بنات) في محافظة رياض الخبراء بمنطقة القصيم، إذ بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (82) طالبة، كمجموعة تدرس الوحدة المطورة وفق منهج العلوم المتكاملة، وبلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة (82) طالبة، كمجموعة تتلقى دروس الوحدة كما وردت بالكتاب المدرسي، وتم تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة، الإفاضة أو التفاصيل) على المجموعتين قبليا وبعديا، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح طالبات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الإبداعي، وأوصت الدراسة بتضمين مقررات العلوم في مراحل التعليم العام لأنشطة تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

دراسة (محمد، 2018)[6]:

هدف البحث إلى تحديد أبرز متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مادة العلوم من وجهة نظر معلمي هذه الحلقة في مدارس مدينة حمص والمتعلقة بالمعلم والمنهاج والبيئة التعليمية. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبانة كأداة للبحث. وتم تطبيق أداة البحث على عينة مكونة من (320) معلما ومعلمة وبنسبة (10%) من المجتمع الأصلي. وكان من أبرز نتائج البحث الآتي: 1- إن معظم المعلمين يجدون في متطلبات تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ في مادة العلوم المتعلقة بالمعلم مطلوبة بدرجة قوية، والمتعلقة بالمنهاج بدرجة متوسطة، وبالبيئة التعليمية بدرجة متوسطة. 2- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات إجابات المعلمين حول متطلبات تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ في مادة العلوم تبعا لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المؤهل الأعلى (دراسات عليا)، في حين لم تكن هناك فروق دالة تبعا لمتغيري الجنس والخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تشير الدراسات السابقة إلى اهتمام متزايد بقياس وتطوير مهارات التفكير الإبداعي والابتكاري لدى معلمي وطلاب العلوم في مختلف المراحل الدراسية، ففي دراسة زيتون (2022) التي استهدفت معلمي العلوم في المرحلة الثانوية بمحافظة عجلون، تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في ممارسة مهارات التفكير عالي الرتبة بين المعلمين بناءً على الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة، ما يعكس تشابهًا نسبيًا في مستوى هذه المهارات بين أفراد العينة.

[6] محمد، إيمان عبدالكريم ، (2018م)، متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة العلوم لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي هذه الحلقة، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ، مج40, ع117، سوريا.

أما دراسة الشمري (2022) على معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في منطقة حائل، فقد أظهرت أن ممارسات تنمية مهارات التفكير الابتكاري جاءت بدرجات متوسطة، مع ضعف واضح في مهارات الأصالة، وهو ما دفع الباحث إلى التأكيد على أهمية تدريب المعلمين وتوجيههم لاستخدام أساليب تعليمية تهدف إلى تعزيز هذه المهارات.

في حين ركزت دراسة العنزي (2021) على تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط عبر وحدة دراسية مطورة تعتمد على منهج العلوم المتكاملة، وأظهرت نتائجها فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست الوحدة المطورة، مما يؤكد أثر المناهج المبتكرة في تنمية مهارات التفكير.

بشكل عام، تؤكد هذه الدراسات على أهمية الاهتمام بتطوير مهارات التفكير الإبداعي والابتكاري بين معلمي وطلاب العلوم، مع التركيز على التدريب المستمر وابتكار مناهج تعليمية تدعم هذه المهارات لتحقيق نتائج تعليمية أفضل.

مفهوم الابداع:

ازداد اهتمام علماء النفس والتربية بالإبداع والمبدعين، خاصة في الربع الأخير من القرن العشرين، لارتباطه بتقدم الأمم وتطورها؛ فالتقدم العلمي لا يمكن تحقيقه دون تطوير القد ارت الإبداعية عند الإنسان، والإبداع في جوهره عملية تفكيرية تؤدي في نهاية الأمر إلى ناتج أو عمل يتصف بالجدة والأصالة وتقبله مجموعة كبيرة من الناس في مكان وزمان محددين نظراً لفائدته وملائمته أو قيمته[7].

ويرى أبو حطب أن الإبداع هو أرقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان وأكثر النواتج التربوية أهمية ومن خلاله يتم إنتاج حلول متعددة للمشكلة الواحدة.

ويعرفه (جيلفورد) 1959 بأنه سمات استعدادية تضم طلاقة التفكير والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيلات، وهي قد ارت يمكن تصنيفها تحت مظلة التفكير الناقد، ويقول توارنس1969 أن التفكير الإبداعي Creativ Thinking: عملية إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم، والبحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات ووضع الفروض حولها واختبار صحة هذه الفروض والربط بين النتائج وربما أجريت تعديلات وإعادة اختبار الفروض[8].

وفي مجال الإبداع تشتمل مها ارت التفكير الإبداعي Skills of Creative Thinking: ثلاث مهارات رئيسية هي (طلاقة، مرونة، أصالة)، كما أن مراجعة لأكثر اختبارات التفكير الإبداعي شيوعاً، وهي اختبارات توارنس Torrance، واختبارات جيلفورد Guilford تؤكد على هذه المهارات التكفيرية الثلاثة (طلاقة ،مرونة، أصالة) علماً بأن هناك مهارات أخرى للتفكير الإبداعي، مثل التفاصيل والحساسية للمشكلات ويمكن توضيح مهارات التفكير الإبداعي[9] كما يأتي:

---

[7] جروان،فتحي عبد الرحمن(2002).تعليم التفكير_ مفاهيم وتطبيقات، ط2 ،عمان :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

[8] جعفر ،وجدان والحكاك، عبد المهدي (2017).التفكير الابداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية في العلوم التربوية والنفسية. جامعة القادسية، مركز البحوث التربوية والأبحاث النفسية.

[9] العتوم، عدنان يوسف وآخرون (2007).تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، عمان للنشر والتوزيع والطباعة ط1،عمان: الأردن.

1-الطلاقة Fluency: وتعني القدرة على توليد أكبر عدد من الأفكار أو المرادفات عند الاستجابة لمثير معين في فترة زمنية محددة، وهي تمثل الجانب الكمي للإبداع، وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة وهي على النحو الآتي:

الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات: وتعني القدرة على توليد أكبر عدد من الكلمات أو الألفاظ وفق محددات معينة، في زمن محدد.

الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني: وتعني القدرة على تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار اعتماداً على شروط معينة وفي زمن محدد.

طلاقة الأشكال: وتعني تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية في زمن محدد.

طلاقة التداعي: هي إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات المعنى الواحد في زمن محدد.

الطلاقة التعبيرية: هي القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة والملائمة والمرتبطة بموقف معين وصياغة الأفكار في عبارات مفيدة.

2-المرونة Flexibility: هي القدرة على توليد أفكار متنوعة والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معين، أي القدرة على تغيير الحال الذهنية بتغير الموقف، حيث تمثل المرونة الجانب النوعي للإبداع، وتأخذ المرونة صورتين هما:

المرونة التلقائية: هي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة والمتنوعة المرتبط بموقف معين في زمن محدد.

المرونة التكيفية: هي القدرة على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة.

3-الأصالة: Originality: وتعني التميز في التفكير والندرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار، وهي تمثل جانب التميز للإبداع[10].

خصائص التفكير الإبداعي:

1_ يعكس التفكير الإبداعي ظاهرة متعددة الأوجه والجوانب قد رته على الإنتاج الجديد.

2_ يمكن وصفه بالجدة و بالمرونة والطلاقة الفكرية والأصالة والحساسية للمشكلات.

3_يفصح عن نفسه في شكل إنتاج جديد يمتاز بالتنويع ويتصف بالفائدة والقبول الاجتماعي بشكل عام[11].

دور التفكير الإبداعي في التعليم: يزداد اهتمام التربويين بأهمية استثمار التفكير الإبداعي في الوسط التعليمي نظراً للدور الذي يلعبه في حل المشاكل الدراسية اليومية لأفراد المؤسسة التعليمية، فقد أشار توارنس 1969 أن الطالب الذي يتخلى عن الابتكارية تنقصه

[10] سعادة، جودت(2003). تدريس مهارت التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع.
[11] Johnson, J.E. (2003). "Creative Teaching: its Effects Upon The Creative Thinking Ability Achievement. and Intelligence of Selected Fourth Grade Students". D.A.I. 35 (7). 4132-A.

الثقة في تفكيره أثناء نموه، ويصبح معتمدا على الآخرين[12]، ونظراً لما للتفكير الإبداعي من أهمية بالغة في الوسط التعليمي، أصبح الهدف التربوي الأسمى الذي ترغب فيه مؤسسات التربية والتعليم[13].

إن ذيوع روح المبادرة والابتكار والإبداع، وتفجير قوى التلاميذ الكامنة، رهن بوج ود معلم يقدر الإبداع ويعترف بأهميته، معلم يستهدف في تعليم تلاميذه تغيير مواقفهم من الطبيعة والكون والحياة من موقف التأمل الساكن إلى موقف الملاحظة والتجربة والاندفاع نحو الجديد والسعي لتوليد المبتكر، والوصول إلى حلول غير تقليدية وغير معهودة لمواجهة ما يعترضهم من مشكلات[14].

ويرى الباحثون أن مسؤولية المدرسة في إعداد المبدعين، تتحدد في أدوار تقوم بها لتنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، وتوفير الإمكانات التي بها تظهر هذه القدرات، ويذهب بول توارنس أن هناك على الأقل ستة أدوار أو مهام تقوم بها المدرسة وهي:

1_تنمية القدرات الإبداعية وتحسينه لدى التلاميذ، وتوفير الإمكانات التي تسمح بإظهار هذه القدرات.

2_قيام المعلم أو المرشد في المدرسة بدور الراعي لهذه القدرات.

3_مساعدة المعلم التلميذ على أن يدرك ذاته، وأن يشعر بفرديته ومدى اختلافه عن الآخرين.

4_ترك مساحة من الحرية للتلميذ للتعبير عن أفكاره بطلاقة وحرية.

5_تعمق المدرسة إدراك التلميذ بأن ما لديه من قدرات إبداعية مطلوبة وهي مهمة في حد ذاتها.

6_مساعدة الأباء على فهم الإبداع وعملياته ومقوماته، وعلى رعاية الشخصية المبدعة[15].

نظريات الإبداع:

من النظريات التي ركزت على الشخص المبدع: [16]

نظرية توارنس (Torrance): تحدث توارنس عن جوانب الإبداع ومكوناته واهتم بالإنسان المبدع، كما درس الاختلاف بين المبدعين والأقل إبداعاً وأكد أن الإبداع هو الحساسية العالية للمشكلات والعمل على حلها.

---

[12] الشامي، جمال الدين محمد و بربر، سمير عبدالوهاب(2001). فاعلية برنامج قائم علي التعبير الشفهي في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية مجلة كلية التربية بدمياط، رسالة ماجستير غي رمنشورة، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

[13] التميمي، ضياء عبد الله احمد (2007). مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية.بحث منشور، مجلة كلية الآداب، عدد87.

[14] عبد العال، ابراهيم حسن (2005). التربية الابداعية ضرورة وجود.ط1القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر.

[15] البلوشي، مريم بنت سليمان بن مـ ارد (2010). واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية مها ارت التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، سلطنة عمان.

[16] Zoller, Uri (2011): Science and Technology Education in the STES Context in Primary Schools what should IT Take, Journal of Science Education and Technology v20 n5 pp 444-403.

نظرية تيلر(Taylor): عدّ خصائص الشخص المبدع أساساً للتنبؤ بالأشخاص الذين من الممكن أن يكونوا ناجحين إبداعياً، وركّز على التفسير النظري للعلاقات ضمن العمليات العقلية وإنتاج الشعر، من خلال توضيح الفرق بين التخّيل والتصّور ويقصد بالتخّيل الإحساس في إدراك الفرد للأمور، أما التصور فهو الوضوح والثبات.

نظرية ماسلو (Maslow): ركز في هذه النظرية على دور تحقيق الذات لدى الفرد، وأثره على قدرته الإبداعية، وفرّق بين الإبداع المتعلق بالإنجازات الملموسة، وبين القدرة على الإبداع وتحقيق الذات، ووصل إلى استنتاج بأن الصحة النفسية ليست المحدّد الوحيد الذي تعتمد عليه الموهبة العظيمة، كما توصل إلى أنّ تحقيق الذات الإبداعية ينبع من الشخصية، ويظهر بشكل موسع في المسائل الحياتية العادية، وعدّم الإدراك الحسي عنصرً أساسياً في تحقيق الذات الإبداعية[17].

الفصل الثالث: الجانب العملي للدراسة:

تمهيد:

تعد مرحلة التعليم الأساسي الركيزة الأولى في بناء شخصية المتعلم وصقل مهاراته العلمية والمعرفية، فهي المرحلة التي تتشكل فيها القيم والاتجاهات التي ترافق الفرد في مسيرته التعليمية والحياتية. ويُعَدّ المعلم العنصر المحوري في هذه المرحلة، إذ تقع على عاتقه مسؤولية تنفيذ المناهج وتوظيف الاستراتيجيات التربوية الفاعلة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وانطلاقًا من أهمية دور المعلم في جودة العملية التعليمية، جاءت هذه الدراسة لتتناول موضوعها في إطار واقعي، حيث تم اختيار معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت ليكونوا مجتمع الدراسة، لما تمثله هذه الفئة من أهمية بالغة في نجاح النظام التعليمي المحلي، ولارتباط أدائهم ارتباطًا مباشرًا بمستوى مخرجات التعليم في المجتمع.

وقد تم بناء فقرات الاستبيان باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (5 درجات) لقياس درجة الموافقة.

الجدول (3-3): مستويات مقياس ليكرت والوزن النسبي

مقياس ليكرت	غير مو افق بشدة	غير مو افق	محايد	مو افق	مو افق بشدة
درجة المو افقة	1	2	3	4	5
مدى المتوسط المرجح	1 أقل1.80	1.80 أقل 2.60	2.60 أقل 3.40	3.40 أقل 4.20	5-4.20
مدى الوزن النسبي	(20 أقل 36)%	(36 أقل 52)%	(52 أقل 68)%	(68 أقل 84)%	(84-100)%
وصف المستوى	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

[17] سهام مطر الكعبي(2013).الابداع المفهوم الابعاد الم ارحل وسبل التنمية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد(63)، مركز البحوث التربوية والنفسية: جامعة بغداد.

اختبار صدق وثبات الأداة :

يُعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة خطوة أساسية في الدراسات الميدانية، لما لها من أهمية في ضمان دقة النتائج ومصداقية الاستنتاجات، إذ إن أداة القياس غير الصادقة أو غير الثابتة قد تُفضي إلى نتائج مضللة لا تعكس الواقع الفعلي للظاهرة المدروسة. ومن هذا المنطلق، سعت الدراسة إلى التحقق من مدى ملاءمة الاستبيان المستخدم من خلال فحص خصائصه السيكومترية، وتحديد مستوى الثبات الداخلي لفقراته باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، لضمان الاعتماد عليه في تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

م	المتغيرات	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
1	المحور الأول: الطلاقة الفكرية	4	0.751
2	المحور الثاني: المرونة الفكرية	4	0.711
	الدرجة الكلية	8	0.880

في إطار التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، تم احتساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس مستوى الثبات الداخلي لفقرات الاستبيان، حيث يُعد هذا المعامل من أكثر الأساليب الإحصائية شيوعًا في تقييم درجة الاتساق الداخلي لأدوات القياس.

وقد أظهرت النتائج أن جميع القيم المحسوبة جاءت ضمن المستوى المقبول إحصائيًا، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة" بين (0.711) و(0.751)، وهي تشير إلى مستوى ثبات جيد، مما يدل على اتساق داخلي عالٍ. في حين بلغت القيمة الكلية لجميع فقرات الاستبيان (8 فقرة) (0.880)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى درجة عالية من الثبات والموثوقية.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن أداة الدراسة تمتاز بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يسمح بالاعتماد على نتائجها في التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات بثقة علمية.

أولاً: التحليل الوصفي للبيانات الديمغرافية

يُعد تحليل البيانات الديمغرافية خطوة أساسية في أي دراسة ميدانية، حيث يُسهم في تكوين صورة شاملة عن خصائص أفراد العينة، بما يساعد في تفسير نتائج الدراسة بشكل أكثر دقة. ومن هذا المنطلق، تضمن الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة قسمًا مخصصًا للبيانات الديمغرافية، بهدف التعرف على الخصائص العامة للمبحوثين من حيث الجنس، المؤهل العلم.

وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية لتحليل هذه المتغيرات، بهدف تحديد التوزيع النسبي لأفراد العينة وفقًا لكل متغير، وهو ما يُعد ضروريًا لفهم خلفيات المستجيبين وتفسير اتجاهاتهم نحو محاور الدراسة المختلفة.

أ/ نتائج التحليل الوصفي للبيانات الديمغرافية حسب النوع

م	المتغير	التكرار	النسبة
1	ذكر	17	%56.67
2	أنثى	13	%43.33
الدرجة الكلية		30	%100

تشير نتائج التحليل الوصفي المتعلقة بتوزيع أفراد عينة الدراسة من حيث النوع إلى أن الغالبية تمثل الذكور، حيث بلغ عددهم 17 مشاركًا بنسبة 56.67% من إجمالي العينة، في حين بلغت نسبة الإناث 43.33% بعدد 13 مشاركًا.

ويُعد هذا التوزيع متوازنًا نسبيًا، إذ لا توجد سيطرة مطلقة لجنس معين على العينة، مما يعزز من تمثيلية نتائج الدراسة ويتيح فهمًا أكثر شمولية لوجهات النظر من كلا الجنسين. كما أن هذا التوزيع يضمن تنوعًا كافيًا في الآراء والتصورات التي قد تتأثر بالعوامل المرتبطة بالنوع، وهو ما يزيد من مصداقية وعمق التحليل الناتج عن الدراسة.

ب/ نتائج التحليل الوصفي للبيانات الديمغرافية حسب المؤهل العلمي

م	المتغير	التكرار	النسبة
1	بكالوريوس	10	%33.33
2	دبلوم عالي	8	%26.67
3	ماجستير	4	%13.33
4	دكتوراه	0	%0.00
5	أخرى	8	%26.67
الدرجة الكلية		30	%100

توضح نتائج التحليل الوصفي توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، حيث يتصدر حاملو شهادة البكالوريوس النسبة الأكبر بـ 33.33%، بمجموع 10 مشاركين، يليهم حاملو الدبلوم العالي وذوو المؤهلات الأخرى بنسبة متساوية بلغت 26.67% لكل فئة (8 مشاركين لكل فئة). أما حاملو شهادة الماجستير فشكلوا نسبة 13.33% بعدد 4 مشاركين، في حين لم يُسجل وجود لأي مشارك حاصل على درجة الدكتوراه.

هذا التوزيع يُظهر تنوعًا معقولًا في مستويات التأهيل الأكاديمي داخل العينة، حيث يغلب عليها المؤهلات الجامعية المتوسطة والعليا. ويعكس هذا التنوع قدرة العينة على استيعاب المفاهيم والمهارات المرتبطة بموضوع الدراسة، مع إمكانية الاستفادة من خلفيات معرفية مختلفة، الأمر الذي يعزز دقة وموضوعية نتائج البحث.

غياب حاملي درجة الدكتوراه قد يعود إلى طبيعة المجتمع التعليمي المستهدف في الدراسة، لكنه لا يؤثر بشكل ملحوظ على جودة البيانات لكون الأغلبية من الحاصلين على مؤهلات مناسبة تؤهلهم للتفاعل مع محتوى الدراسة بفعالية.

ثانياً: التحليل الوصفي لمحاور الدراسة

تمهيد

يُعد التحليل الوصفي لمحاور الدراسة خطوة أساسية تهدف إلى قياس مستوى ممارسة معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت لمهارات التفكير الإبداعي، وذلك من خلال تحليل استجابات أفراد العينة لفقرات الاستبيان التي تغطي المحورين الرئيسيين للدراسة، وهما: الطلاقة الفكرية والمرونة الفكرية. وقد تم في هذه المرحلة استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية المتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

يساعد المتوسط الحسابي في تحديد مستوى الممارسة أو الإدراك العام لدى أفراد العينة تجاه كل فقرة ومحور من محاور الدراسة، بينما يُعبر الانحراف المعياري عن مدى تشتت الإجابات حول المتوسط، مما يوفر مؤشرًا على درجة تجانس أو تباين آراء المبحوثين.

كما تم تفسير نتائج التحليل الوصفي استنادًا إلى مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في تصميم الاستبانة، حيث جرى تصنيف المتوسطات الحسابية وفق مستويات محددة تُعبر عن درجة ممارسة مهارات التفكير الإبداعي، الأمر الذي يسهم في تقييم واقع هذه المهارات لدى معلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت من وجهة نظرهم.

أ/ المحور الأول: الطلاقة الفكرية.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة الأهمية
1	يشجع معلمو العلوم الطلاب على إنتاج عدد كبير من الأفكار عند مواجهة مشكلة علمية.	4.3810	1.02353	2	مرتفعة جداً
3	يطلب معلمو العلوم من الطلاب اقتراح بدائل متعددة للحل بدلاً من حل واحد فقط.	4.3333	0.85635	3	مرتفعة جداً
4	ينظم معلمو العلوم أنشطة تحفز الطلاب على التوليد السريع للأفكار (مثل العصف الذهني).	4.3810	0.66904	1	مرتفعة جداً
5	يقيم معلمو العلوم قدرة الطلاب على توليد أفكار متنوعة خلال وقت محدد.	4.2381	0.53896	4	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية	**4.2011**	**0.53010**		**مرتفعة جداً**

تشير نتائج التحليل الوصفي لفقرات محور الطلاقة الفكرية إلى أن معلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت يمارسون مهارات الطلاقة الفكرية بدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.2011) مع انحراف معياري منخفض نسبيًا (0.53010)، ما يعكس اتساقًا جيدًا في إجابات أفراد العينة.

وعند النظر إلى الفقرات بشكل مفصل، جاءت الفقرة المتعلقة بتنظيم معلمي العلوم لأنشطة تحفز التوليد السريع للأفكار مثل العصف الذهني في المرتبة الأولى بمتوسط (4.3810)، مما يؤكد أهمية هذه الأنشطة في تعزيز الطلاقة لدى الطلاب. تلاها التشجيع على إنتاج عدد كبير من الأفكار عند مواجهة مشكلة علمية، بنفس المتوسط (4.3810) ولكن بانحراف معياري أكبر.

كما جاء الطلب من الطلاب اقتراح بدائل متعددة للحل بدلاً من الاقتصار على حل واحد في المرتبة الثالثة بمتوسط (4.3333)، بينما كانت تقييم قدرة الطلاب على توليد أفكار متنوعة خلال وقت محدد في المرتبة الرابعة بمتوسط (4.2381).

تعكس هذه النتائج مدى حرص معلمي العلوم على تنمية مهارات الطلاقة الفكرية لدى الطلاب من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة ومشجعة على التفكير الإبداعي المتعدد الأبعاد.

ب/ المحور الثاني: المرونة الفكرية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة الأهمية
1	يحفز معلمو العلوم الطلاب على النظر للمشكلة من زوايا مختلفة (علمية، اجتماعية، اقتصادية...).	4.6667	0.48305	1	مرتفعة جداً
3	يشجع معلمو العلوم الطلاب على تعديل أفكارهم أو تغييرها عند ظهور دلائل جديدة.	4.4286	0.59761	4	مرتفعة جداً
4	يدمج معلمو العلوم أنشطة تطلب من الطلاب تحويل الفكرة أو النهج إلى سياق آخر.	4.5238	0.51177	2	مرتفعة جداً
5	يعزز معلمو العلوم قدرة الطلاب على الربط بين مفاهيم علمية متنوعة لحل مشكلة مشتركة.	4.5238	0.51177	3	مرتفعة جداً
الدرجة الكلية		4.4074	0.30293		**مرتفعة جداً**

تُظهر نتائج التحليل الوصفي لمحور المرونة الفكرية أن معلمي العلوم بمدينة سرت يحرصون بشدة على تنمية مهارات المرونة الفكرية لدى الطلاب، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.4074) مع انحراف معياري منخفض جداً (0.30293)، مما يدل على توافق كبير في وجهات نظر العينة تجاه هذا البعد المهم.

وجاءت الفقرة التي تشير إلى تحفيز المعلمين للطلاب على النظر للمشكلة من زوايا مختلفة (علمية، اجتماعية، اقتصادية، وغيرها) في المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع جداً (4.6667)، مما يعكس أهمية هذا الأسلوب في تعزيز القدرة على التفكير متعدد الأبعاد.

تلتها الفقرات التي تناولت دمج أنشطة تحويل الفكرة أو النهج إلى سياق آخر، وتعزيز الربط بين المفاهيم العلمية المتنوعة، حيث حصل كل منهما على متوسط (4.5238) واحتلا المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي.

أما تشجيع الطلاب على تعديل أو تغيير أفكارهم عند ظهور دلائل جديدة فقد حصل على المرتبة الرابعة بمتوسط (4.4286)، مما يؤكد حرص المعلمين على تعزيز التكيف الفكري والمرونة في مواجهة المعلومات المستجدة.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج اهتماماً واضحاً من معلمي العلوم بتنمية المرونة الفكرية، التي تعد من مهارات التفكير الإبداعي الحيوية اللازمة لمواجهة المشكلات المتجددة والمعقدة.

الجانب الاستدلالي لاختبار فرضيات الدراسة

تمهيد

في إطار تحليل الجانب الاستدلالي من هذه الدراسة، والتي تهدف إلى اختبار الفرضيات المتعلقة بدرجة ممارسة معلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت لمهارات التفكير الإبداعي، تم الاعتماد على اختبار (T) للعينة الواحدة (One Sample T-Test) كأداة تحليل إحصائي للتحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة والدرجة المتوسطة النظرية المفترضة (القيمة الوسطى لمقياس ليكرت الخماسي، أي 3).

وقد طُبِّق هذا الاختبار على عينة الدراسة المكونة من 30 معلّمًا ومعلمة من معلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت، وذلك لفحص الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية، والمتعلقة بمستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في بعديها: الطلاقة الفكرية والمرونة الفكرية.

وكانت شروط وقيمة T الجدولية كما يلي:

نظرًا لأن حجم العينة ($n = 30$)، فإن عدد درجات الحرية $df = n - 1 = 29$. وباستخدام مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) واختبار ثنائي الطرف (Two-tailed test)، فإن القيمة الجدولية الحرجة ±2.045 = (T tabulated) تقريبًا.

وبناءً على ذلك:

إذا كانت القيمة المحسوبة لاختبار T أكبر من +2.045 أو أقل من -2.045، يتم رفض الفرضية الصفرية (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

أما إذا وقعت القيمة بين -2.045 و +2.045، فإن الفرضية الصفرية لا تُرفض، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ويُعد هذا التحليل خطوة أساسية في اختبار مدى صحة الفرضيات التي بُنيت عليها الدراسة، وتحديد ما إذا كانت أبعاد مهارات التفكير الإبداعي تُمارس بدرجة تفوق المستوى النظري أو تقل عنه في البيئة التعليمية المستهدفة.

الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية حول درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات الطلاقة الفكرية.

الطلاقة الفكرية:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية df	القيمة الاحتمالية Asymp. Sig	مستوى الدلالة Level
	4.2011	0.53010	10.383	29	0.000	0.05

في إطار اختبار الفرضية الأولى التي تفترض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية حول درجة ممارسة مهارات الطلاقة الفكرية لدى معلمي العلوم بمدينة سرت، أظهرت نتائج اختبار (T) للعينة الواحدة أن المتوسط الحسابي لإجابات العينة بلغ (4.2011) مع انحراف معياري قدره (0.53010).

وجاءت القيمة المحسوبة لاختبار (T) مرتفعة جدًا، حيث بلغت (10.383) عند درجة حرية (29)، وكانت القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

هذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين والقيمة المتوسطة النظرية (3)، وهو ما يدل على أن معلمي العلوم يمارسون مهارات الطلاقة الفكرية بدرجة تفوق المستوى النظري المفترض، مما يعكس حرصهم على تنمية هذه المهارة الحيوية لدى طلابهم في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت.

وتؤكد هذه النتيجة أهمية الطلاقة الفكرية كجانب أساسي من مهارات التفكير الإبداعي التي يطبقها المعلمون في بيئة التعليم، مما يسهم في تعزيز قدرة الطلاب على توليد أفكار متعددة وحلول متنوعة، وهو ما يتوافق مع أهداف الدراسة في تقييم مستوى ممارسة هذه المهارات.

الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية حول درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات المرونة الفكرية.

المرونة الفكرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية df	القيمة الاحتمالية Asymp. Sig	مستوى الدلالة Level
	4.4074	0.30293	21.290	29	0.000	0.05

تم اختبار الفرضية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية حول درجة ممارسة مهارات المرونة الفكرية لدى معلمي العلوم بمدينة سرت، باستخدام اختبار (T) للعينة الواحدة. أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لإجابات العينة بلغ (4.4074) مع انحراف معياري منخفض (0.30293)، مما يعكس اتساقًا عاليًا في الإجابات. وكانت القيمة المحسوبة لاختبار (T) مرتفعة جدًا، حيث بلغت (21.290) بدرجة حرية (29)، وكانت القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من 0.05.

بناءً على ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين والقيمة المتوسطة النظرية (3). وهذا يؤكد أن معلمي العلوم يمارسون مهارات المرونة الفكرية بدرجة تفوق المستوى النظري المفترض، مما يعكس مدى اهتمامهم بتنمية قدرة الطلاب على التكيف الفكري وتعديل أفكارهم وفق المستجدات.

تؤكد هذه النتائج الدور الفعّال الذي يلعبه المعلمون في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي، خاصة المرونة الفكرية، لدى طلاب المرحلة الأساسية بمدينة سرت، وهو ما يتماشى مع أهداف الدراسة في قياس مستوى ممارسة هذه المهارات.

نتائج الدراسة:

1. مستوى ممارسة معلمي العلوم لمهارات الطلاقة الفكرية جاء مرتفعًا جدًا، حيث أظهرت نتائج التحليل الوصفي والمتطلبات الإحصائية أن المعلمين يشجعون الطلاب على توليد عدد كبير من الأفكار وتنظيم أنشطة تعزز التفكير السريع مثل العصف الذهني.
2. مهارات المرونة الفكرية لدى معلمي العلوم قُدرت بدرجة مرتفعة جدًا، حيث يعمل المعلمون على تحفيز الطلاب للنظر إلى المشكلات من زوايا متعددة، وتشجيع تعديل الأفكار عند ظهور دلائل جديدة، وتعزيز الربط بين المفاهيم المتنوعة.
3. أظهرت نتائج اختبار (T) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمتوسط النظري (3)، مما يدل على أن معلمي العلوم يمارسون مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة الفكرية) بدرجة تفوق المتوقع نظريًا.
4. توافق آراء المعلمين حول أهمية مهارات التفكير الإبداعي يعكس إدراكهم لدورها المحوري في تطوير قدرات الطلاب على التعامل مع المشكلات العلمية بطرق إبداعية وفعالة.
5. تمتاز البيانات بجودة عالية وثبات داخلي جيد، مما يعزز مصداقية النتائج التي تم التوصل إليها، ويؤكد على قوة العينة التي تم اختيارها في عينة الدراسة بمدينة سرت.

توصيات الدراسة:

1. تشجيع المدارس والمعنيين على تعزيز برامج تدريبية دورية للمعلمين في مجال مهارات التفكير الإبداعي، خاصة الطلاقة والمرونة الفكرية، لتطوير الأداء التعليمي وزيادة قدرة المعلمين على تحفيز الطلاب.
2. دمج أنشطة تعليمية تعتمد على التفكير الإبداعي ضمن المناهج الدراسية، مثل جلسات العصف الذهني وحل المشكلات متعددة الأبعاد، لتطوير مهارات الطلاب بشكل منهجي ومنظم.

3. توفير بيئة صفية محفزة تسمح للطلاب بالتعبير عن أفكارهم بحرية وتجربة عدة حلول للمشكلات، مع دعم من المعلم لتوجيه التفكير وتعزيز الإبداع.
4. تطوير أدوات تقييم جديدة لقياس مدى اكتساب الطلاب لمهارات التفكير الإبداعي، تمهيدًا لتطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية.
5. تشجيع البحث المستمر في مجالات التفكير الإبداعي وتوسيع نطاق الدراسة لتشمل مراحل تعليمية أخرى ومدن مختلفة في ليبيا، لزيادة الفهم العلمي وتحسين الممارسات التعليمية في كافة أنحاء البلاد.

المصادروالمراجع:

1. البلوشي، مريم بنت سليمان بن مارد. (2010). واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، سلطنة عمان.
2. العتوم، عدنان يوسف وآخرون. (2007). تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان: عمان للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى.
3. العنزي، أحلام محمد مهناء، والعنزي، فياض حامد. (2021م/1443ه). أثر وحدة تدريسية مطورة وفق مدخل العلوم المتكاملة (العلوم، التقنية، الهندسة، الفنون، الرياضيات) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة العلوم التربوية، 33(4)، 677–698. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
4. التميمي، ضياء عبد الله أحمد. (2007). مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية. مجلة كلية الآداب، عدد 87.
5. الناقة، صلاح أحمد. (2011). معوقات تنمية التفكير الإبداعي. مجلة الجامعة الإسلامية - سلسلة الدراسات الإنسانية، 19(1)، 702–761.
6. الشامي، جمال الدين محمد وبربر، سمير عبد الوهاب. (2001). فعالية برنامج قائم على التعبير الشفهي في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
7. الشمري، ضحوي سليمان جريد. (2022، يناير). واقع ممارسة معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة لأساليب تنمية مهارات التفكير الابتكاري بمنطقة حائل. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جمهورية مصر العربية.
8. جعفر، وجدان والحكاك، عبد المهدي. (2017). التفكير الإبداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية في العلوم التربوية والنفسية. جامعة القادسية، مركز البحوث التربوية والأبحاث النفسية.
9. جروان، فتحي عبد الرحمن. (2002). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات (الطبعة الثانية). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
10. سعادة، جودت. (2003). تدريس مهارات التفكير. دار الشروق للنشر والتوزيع.

11. سهام مطر الكعبي. (2013). الإبداع: المفهوم، الأبعاد، المراحل، وسبل التنمية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 63. مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

12. زيتون، إسراء حنفي محمود. (2022). درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير عالي الرتبة من وجهة نظرهم في مديرية تربية عجلون. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية (HNSJ)، https://doi.org/10.53796/hnsj3393 .(3)

13. عبد العال، إبراهيم حسن. (2005). التربية الإبداعية: ضرورة وجود. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.

14. محمد، إيمان عبدالكريم ، (2018م)، متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة العلوم لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي هذه الحلقة، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ، مج40, ع117، سوريا.

15. Johnson, J.E. (2003). "Creative Teaching: its Effects Upon The Creative Thinking Ability Achievement. and Intelligence of Selected Fourth Grade Students". D.A.I. 35 (7). 4132-A.

16. Zoller, Uri (2011): Science and Technology Education in the STES Context in Primary Schools what should IT Take, Journal of Science Education and Technology v20 n5 pp 444-403.